

روضة الطالبين وعمدة المفتين

على الارض أو مرساة على الشط أو أدخله في أعلاها ولم يخف من نزعه غرقا أو لم يكن فيها نفس ولا مال ولا خيف هلاك السفينة نفسها لزمه نزعه ورده فإن كان في لجة البحر وخيف من النزاع هلاك حيوان محترم سواء كان آدميا الغاصب أو غيره أو غير آدمي لم ينزع حتى تصل الشط وإن خيف من النزاع هلاك مال إما في السفينة وإما في غيرها فهو إما للغاصب أو لمن وضع ماله فيها وهو يعلم أن فيها لوحا مغصوبا فإن كان لهما ففي نزع وجهان أصحهما عند الإمام النزاع كما يهدم البناء لرد الخشبة وأصحهما عند ابن الصباغ وغيره لا ينزع لأن السفينة لا تدوم في البحر فيسهل الصبر إلى الشط وإن كان لغيرهما لم ينزع قطعا قلت الأصح عند الأكثرين ما صحه ابن الصباغ وإني أعلم وحيث لا ينزع إلى الشط فتؤخذ القيمة للحيلولة إلى أن يتيسر النزاع فحينئذ يرد اللوح مع أرش النقص ويسترد القيمة وإن قلنا لا يبالي في النزاع بهلاك مال الغاصب فاختلطت التي فيها اللوح بسفن للغاصب ولا يوقف على اللوح إلا بنزع الجميع فهل ينزع الجميع وجهان قلت كذا أطلقوا الوجهين بلا ترجيح وينبغي أن يكون أرجحهما عدم النزاع وإني أعلم فرع الخيط المغصوب إن خيط به ثوب ونحوه فالحكم كما في البناء على الخشبة وإن خيط به جرح حيوان فهو قسمان محترم وغيره والمحترم نوعان آدمي وغيره